بابـ الراء

٧٤٧- رَائِطَةُ بنتُ الحارِث (٠٠٠-٠٠٠)[١]

رَائِطةُ بنتُ الحارثِ بن جَبَلَة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة القرشية التيميَّة، زوج الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب.

وقال ابن حجر: رابطة بالباء، ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

وذكرها ابن سعد في طبقاته، وقال: ريطة بنت الحارث وأمها زينب بنت عبدالله ابن مَشْنُوء، أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرةَ الثانية مع زوجها الحارث بن خالد، وولدت له هناك موسى وعائشة وزينب[٢]، فتوفي موسى بأرض الحبشة، وهلكت رائطةُ بالطريق وهي راجعة.

٧٤٨- رَائِطَة بنت حَيَّان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

رائطة بنت حيَّان بن عُمَيرة بن ناصرة، ذكرها ابن الأثير، وقال: من سَبْي هوازن، وَهَبَها رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب فَعلَّمها شيئاً من القرآن.

٧٤٩- رائطة بنت سفيان الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

رائطة بنت سفيان بن الحارث الخزاعية زوج قُدامة بن مظعون. روت عنها ابنتها عائشة بنت قدامة أنها كانت مع أمها رائطة لما بايعت رسول الله ﷺ هي والنساء.

٧٥٠- رَائِطة بنت مُسلِم (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

رَائِطة بنت مُسلم، جهلها الحافِظان: الذَّهبي، وابن حجر.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٥ ، أسد الغابة ٦/١٠٥ ، الإصابة ٨/٧٨ .

(٢) قال ابن الأثير: ولدت عائشة وزينب، ولم يذكر موسى وقال: هلكن جميعاً.

(٣) سيرة ابن هشام ١/٤٩٠ ، أُسْد الغابة ٦/١٠٥ ، الإصابة ٨/٧٨ ، وفي اسمها عند ابن حجر تصحيف.

(٤) أسد الغابة ٦/١٠٥ .

(٥) تهذيب الكمال ٣٥/١٧١ ، ميزان الاعتدال ٤/٦٠٦ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٨ .

وقال المِزِّيُّ في تهذيبه: روت عن أبيها، وروى عنها ابنها عبدالله بن الحارث بن أَبْزى المكيُّ، وروى لها البخاريُّ في (الأدب المفرد).

٧٥١- رائقة المغنية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رائقة المغنية. مغنية من كبيرات المغنيات أخذت عنها الغناء عزة الميلاء المغنية الشهيرة.

٧٥٢- رابطة البُهزية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رابطة البهزية، انظر ريطة بنت عاصية البهزية.

٧٥٣- رابعة بنت أحمد بن قدامة (٥٤٤-٦٢٠هـ) [٣]

رابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة، مُحَدِّثةٌ ذاتُ دينٍ وصلاحٍ وزهدٍ وعبادة، وُلِدَتْ تقديراً سنة ٥٤٤هـ. وقرأ عليها وحَدَّث عنها الإمام علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي. وماتت ليلة الاثنين في ١٦ ذي القعدة سنة ٦٢٠هـ ودفنت بسفح قاسيون بدمشق.

٧٥٤- رابعة بنت إسماعيل الشامية (١٤٥هـ-٠٠٠) [٤]

محدثة عابدة من محدثات وعابدات الشام، زوجة أحمد بن أبي الحواري، عرفت رابعة بأحوال شتى؛ فمرة يغلب عليها الحب، ومرةً يغلب عليها الأنس، ومرة يغلب عليها الخوف.

فكانت تقول في حالة الحب:

حَبيبٌ ليس يَعْدِلُه حَبيبُ ... ولا لِسواهُ في قَلبي نَصيبُ

حَبيبٌ غاب عن بصَري وشَخصي ... ولكنْ عن فؤادي ما يَغيبُ

وكانت تقول في حالة الأنس:

ولقد جعلتُكَ في الفؤاد محدّثي ... وأَبَحْتُ جسْمي مَن أرادَ جُلوسي

فالجسمُ مني لِلْجَليس مُؤانِسٌ ... وحَبيبُ قَلْبي في الفؤاد أنيسي

---

(١) الأغاني للأصبهاني ١٧/ ١٠١ .

(٢) بلاغات النساء ٢٠٣.

(٣) أعلام النساء ١/ ٤٣٠ ، عن مشيخة علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي.

(٤) تراجم أعلام النساء ص١٣٠ ، صفوة الصفوة ٤/ ٣٠٠ .

وكانت تقول في حالة الخوف:

وزادي قـلـيـلٌ مـا أراه مُـبـلِّـغـي ... أَلِـلّـزاد أَبـكـي أَم لِـطُـول مَـسـافـتـي

أَتَـحـرقـنـي بـالـنـار يـا غـايـةَ الـمُـنـى ... فـأَيـن رَجـائـي فـيـك أَيـن مـحـبَّـتـي

وكانت تقول لزوجها: إني لأضِنّ باللقمة الطيبة أن أطعمها نفسي، وإني لأرى ذراعي قد سَمِن فأحزن.

وتقول له: لست أحبك حب الأزواج، وإنما أحبك حب الإخوان، وإنما رغبت فيك رغبةً في خدمتك، وإنما كنت أحب وأتمنى أن يأكل ملكي ومالي مثلك ومثل إخوانك.

وقال زوجها أحمد: كان لها سبعة آلاف درهم فأنفقتها علي.

فكانت إذا طبخت قدراً قالت: كُلَّها يا سيدي فما نضجت إلا بالتسبيح.

وكانت تقول له: لست أستحل أن أمنعك نفسي وغيري، اذهب فتزوّج.

قال: فتزوجت ثلاثاً، وكانت تطعمني اللحم وتقول: اذهب بقوّتك إلى أهلك، وكنت إذا أردت جماعها نهاراً قالت: أسألك بالله لا تُفطِّرني اليوم، وإذا أردتها بالليل قالت: أسألك بالله لما وهبتَني لله الليلة. وكانت تقول: ما سمعت الأذان إلا ذكرت منادي القيامة، ولا رأيت الثلج إلا ذكرتُ تطاير الصحف، ولا رأيت جَراداً إلا ذكرت الحشر.

ناداها زوجها مرة فلم تجبه، فلما كان بعد ساعة أجابته وقالت: إنما منعني من أن أُجيبك أن قلبي قد كان امتلأ فرحاً بالله، فلم أقدِر أن أُجيبك.

٧٥٥- رابعة بنت إسماعيل الجليلي (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رابعة بنت إسماعيل الجليلي، من ربات البر والإحسان أنشأت جامع الرابعية في الموصل سنة ١١٨٠هـ

٧٥٦- رابعة بنت إسماعيل الشامية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رابعة بنت إسماعيل الشامية، مُحَدِّثةٌ عابدة من مُحَدِّثات وعابدات الشام، كان لها أحوالٌ شَتَّى؛ فكان مرة يغلب عليها الأُنْسُ وأُخرى يغلب عليها الخوف.

---

(١) أعلام النساء ١/٤٣٥، عن مخطوطات الموصل.

(٢) صفة الصفوة ٤/٣٠١.

ومن كلامها: أي أخي أعلمت أن العبد إذا عمل بطاعة الله أطلعه الجبار على مساوئ عمله فيتشاغل به دون خَلقه. وتوفيت بدمشق ودفنت في مشهدها بالقرب من المدرسة القيمرية بدمشق وفي رواية أنها دفنت بالقدس.

٧٥٧- رابعة بنت أبي حكيم (٠٠٠-٥١٢)[١]

رابعة بنت أبي حكيم إبراهيم بن أبي عبيدالله الجيزي. مُحَدِّثَةٌ حدَّثَتْ عن أبي محمد الجَوْهَريّ، وأبي الحسين محمد بن محمد بن علي الشُّروطي، وعلي بن الحسن ابن الفضل الكاتب وابن المُسَلِّمة، وابن النَّقُّور وغيرهم.

وحَدَّث عنها ابنها محمد بن ناصر، وتوفيت في ١١ ذي القعدة سنة ٥١٢هـ.

٧٥٨- رابعة بنت أبي مَعْمَر الأصبهانية (٠٠٠-٥٣٤هـ) [٢]

رابعة بنت أبي معمر بن أحمد الأصبهانية، محدثة سمعت أبا الفضل المُطَهِّر بن عبدالواحد العنبري، وأبا بكر بن ماجة الأبهريَّ، وغيرهما. وسمع منها السمعاني.

وتوفيت ليلة الجمعة الرابع من المحرم سنة ٥٣٤هـ.

٧٥٩- رابعةُ بنت كرامة المذحجية (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

رابعة بنت كرامة المذحجية، راوية من راويات الحديث أخرج لها الطبراني في المعجم الكبير.

٧٦٠- رابعة العدوية العابدة (٠٠٠-١٣٥هـ) [٤]

قامت في جوف الليل تدعو الله ضارعة وتقول:

إلهي، أنارت النجوم، ونامت العيون، وغلقت الملوك أبوابها، وهذا مقامي بين يديك. إلهي.. ما أصغيت إلى صوت حيوان، ولا حفيف شجر، ولا خرير ماء، ولا ترنُّم طائر، ولا تنعم ظل، ولا دوي ريح، ولا قعقعة رعد... إلا وجدتها شاهدة بوحدانيتك، دالة على أنه ليس كمثلك شيء.

---

(١) المنتظم ١٦٧/١٧ .

(٢) التحبير ٤٠٧/٢ .

(٣) أعلام النساء ٤٣٥/١ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٤) صفوة الصفوة ٢٧/٤ ، تراجم أعلام النساء ص١٣٠ .

سَيدِي: بك تقرِّب المتقربون في الخلوات، ولعظمتك سَبَّحَتِ الحيتان في البِحار الزاخرات، ولجلال قدسك تصافقت الأمواج المتلاطمات. أنت الذي سبّح لك سواد الليل، وضوء النهار، والفلك الدوار، والبحر الزخار، والقمر النوار، والنجم الزهار، وكل شيء عندك بمقدار. لأنك الله العلي القهار.

إنها رابعة بن إسماعيل العدوية، العابدة الشهيرة، الصوفية الكبيرة، ولدت بالبصرة لرجل فقير صالح، ومات أبواها وتركاها صغيرة تواجه صعوبات الحياة مع أخواتها الثلاث.

ولما حلّ الجفاف هاجرت أخوات رابعة، بينما هي أبت الهجرة معهن، فتركنها وحيدة.

وجدها بعض اللصوص وحيدة، فعمد إليها وباعها لتاجر ثري، ذاقت تحت يده ذل الرق والعبودية.

وذات ليلة وهي قائمة تصلي في جوف الليل وتناجي ربها وتدعوه:

إلهي أنت تعلم أن قلبي يتمنى طاعتك، ونور عيني في خدمتك، ولو كان الأمر بيدي لما انقطعت لحظة عن مناجاتك، ولكنك تركتني تحت رحمة هذا المخلوق القاسي من عبادك.

وكان يسمعها سيدها، فرق لما سمع فأعتقها وأطلق سراحها. فانصرفت للعبادة وقراءة القرآن، والزهد طوال عمرها.

جاءها أحد التجار يطلبها للزواج، فقال لها: إنني أربح في اليوم ثمانين ألف درهم وأنا أخطبك لنفسي.

فقالت له: إن الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن، والرغبة فيها تورث الهم والحزن، صُم دهرك، واجعل الموت فطرك، فما يَسُرني أن الله خولني أضعاف ما خولك، فيشغلني به عنه طرفة عين والسلام.

وذات يوم أتاها رجل بأربعين ديناراً، وقال لها: تستعينين بها على بعض حوائجك.

فبكت ثم رفعت رأسها إلى السماء وقالت: هو يعلم أني أستحي منه أن أسأله الدنيا وهو يملكها، فكيف أريد أن آخذها ممن لا يملكها؟ يا هذا أو ما ترى من سوء حالي؟! ألستُ على الإسلام؟! فهو العز الذي لا ذُل بعده، والغنى الذي لا فقر معه، والأنس الذي لاوحشة معه.

فقام الرجل وهو يقول: ما سمعت مثل هذا الكلام.

فقالت له: إنما أنت أيام معدودة، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك، ويوشك إذا ذهب البعض أن يذهب الكل، وأنت تعلم فاعمل.

وكانت رابعة مداومة على صلاة الليل، فإذا طلع الفجر هجعت في مُصَلاها هَجْعَة خفيفة حتى يُسْفِرَ الفجر، ثم تقوم فزعة وهي تقول: يا نفس كم تنامين؟ وإلى كم تقومين؟ يوشك أن تنامي نومةً لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور.

وكانت رضي الله عنها تطيل السجود، فإذا رفعت رأسها فموضع سجودها كهيئة الماء المستنقع من دموعها، لكثرة بكائها.

ومن أدعيتها المأثورة:

- أستغفر الله العظيم من قلة صدقي في قولي، أستغفر الله.
- كلوا خبز الدنيا واعملوا للآخرة.
- مُحب الله لا يَسْكُنُ أنينُه وحنينه، حتى يسكن في جنة محبوبه.
- وكانت توصي الناس:
- اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم.

ولما حضرتها الوفاة دعت خادمتها عَبْدَة وقالت لها: يا عبدة لا تؤذِني بموتي أحداً، وكفِّنيني في جبتي هذه. جبَّة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون. فكفنتها عبدة بتلك الجبة وبخمار كانت تلبسه، ثم دفنت في بيت المقدس سنة ١٣٥هـ.

قالت عبدة: رأيتها بعد ذلك بسنة أو نحوها في منامي عليها حلة إستبرقٍ خضراء وخمار من سُنْدس أخضر لم أر شيئاً قط أحسن منه، فقلت: يا رابعة، مافعلت الجبة التي كفَّناك فيها والخمارُ الصوف؟

قالت: إنه والله نُزع عني وأُبدِلتُ به هذا الذي تَرَيْنه علي، وطويت أكفاني وختِم عليها ورفعت في علِّيين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة.

فقلت: لهذا كنت تعملين أيام الدنيا؟

فقالت: وما هذا من كرامة الله عز وجل لأوليائه.

فقالت: فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب؟

فقالت: هيهات هيهات، سبقتنا والله إلى الدرجات العلى.

قلت: بم وقد كنت عند الناس؟ أي أكثر منها.

قالت: إنها لم تكن تبالي على أي حالة أصبحت من الدنيا وأمست.

قلت: فما فعل أبو مالك؟ تعني ضَيغماً.

قالت: يزور الله متى شاء.

قلت: فما فعل بشر بن منصور؟

قالت: بخ بخ أعطي والله فوق ما كان يأمل.

فقلت لها: مريني بأمر أتقرب به إلى الله عز وجل.

قالت: عليك بكثرة ذكره، أوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك.

٧٦١- رابعة القيسية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رابعة القيسية، عابدة من عابدات البصرة ذات فصاحة وبيان، قيل لها: هل عملت عملاً قط ترين أنه يقبل منك؟ قالت: إن كان شيء فمخافتي من أن يرد عليّ.

وقيل لها: لو أذِنْتِ لنا كَلَّمْنا قَوْمَكِ، فجمعوا لك ثمن خادم. وكان لك فيها مِرْفَقٌ وكَفَتْكِ المُؤنَةَ وتفرغتِ للعبادة؟ فقالت: والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا ممن يملك الدنيا فكيف أسأل الدنيا ممن لا يملكها.

٧٦٢- رابعة المُسْمِعِيَّةُ (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رابعة المُسْمِعِيَّةُ، عابدة ذات فصاحة وبيان. قيل لها: إن التزوج فرض الله عز وجل فلم لا تتزوجين؟ فقالت: فَرْضُ الله قطعني عن فَرْضِهِ. وقيل لها: هل عملت عملاً قط ترين أنه يتقبل منك؟ فقالت: إن كان شيء فمخافتي أن يرد عليّ. وَوَهِيَ مَنْزِلُها فقيل لها: لو كلمت السلطان في إصلاحه. فقالت والله ما أسأل الدنيا ممن يملكها فكيف أسألها من لا يملكها.

---

(١) البيان والتبيين ٣/١٢٧.

(٢) بلاغات النساء ١٤٦.

٧٦٣- راجية بنت عبدالله (٠٠٠-٠٠٠) [١]

راجية بنتُ عبدالله، محدثة سمعت من عبد الأول السجزي. وسمع منها جماعة ببغداد وإربل.

٧٦٤- راحة المغنية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

راحة المغنية، مغنية كانت تختلف إلى المغني الشهير إبراهيم الموصلي فيتبادلان الغناء.

٧٦٥- رازقية بنت عبداللطيف الكتخدا (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

رازقية بنت عبد اللطيف الكَتِخُدا، من ربات البرِّ والإحسان. وقفت الدار الواقعةَ في محلة رأس القرية المرقمة ١٨٤/٩ وشرطت صرف غلتها بعد التعمير. أولاً يقرأ في كل يوم جزء من القرآن الكريم وإقامة تهليلة في كل سنة مع إطعام طعام للفقراء وتهليلة في ليلة النصف من شعبان والأخرى في ليلة عيد الأضحى بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٢هـ.

٧٦٦- راضية بنتُ سعد الله الميهني (٤٨٢-٥٤٩هـ) [٤]

راضية بنت سعد الله الميهني، محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٤٨٢هـ فرحل بها والدها إلى العراق وأسمعها الحديث. فسمعت محمد بن الحسين المهرجاني، وأبا عبدالله محمد بن أحمد الكامخي وغيرهما وكتب عنها السمعاني. وتوفيت بميهنة في رمضان سنة ٥٤٩هـ.

٧٦٧- راضية مولاة عبد الرَّحمن بن محمَّد (٠٠٠-٤٢٣هـ) [٥]

راضيةُ مولاة عبدالرحمن بن محمد الناصر لدين الله وتدعى بنَجْم فاضلة. أعتقها الحكم عن أبيه، وتزوجها لبيب الفتى وحجَّا معاً سنة ٣٥٣هـ. ودخلا الشام ولقيا ابن شعبان القرطبي ونُظَراءه بمصر. وروى عنها أبو محمد بن خزرج، وكان عنده بعض كتبها وتوفيت في حدود سنة ٤٢٣هـ، وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام.

---

(١) أعلام النساء ٤٣٥/١ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) أعلام النساء ٤٣٥/١ ، عن الأغاني للأصبهاني.

(٣) أعلام النساء ٤٣٥/١ ، عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».

(٤) التحبير ٤٠٧/٢ .

(٥) الصلة لابن بشكوال ٩٩٤/٣ .

٧٦٨- رامةُ بنتُ الحسين بن الطمَّاح (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رامةُ بنتُ الحسين بن المنُقذ بن الطمَّاح، شاعرة من شواعر العرب. وردت الكوفة، فاستَوبلَتْها فقالت:

ألا لَيْتَ شِعْري هل أبيتَنَّ ليلةً ... وبيني وبين الكوفة النَّهَرَان

فإن يُنجني منها الذي ساقَني لها ... فلا بُدّ من غَم ومن شَنآنِ

٧٦٩- راهبة أم عثمان بن سودة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

راهبة أم عثمان بن سودة، عابدة من عابدات البصرة رفعت رأسها إلى السماء لما احتضرت فقالت:

يا ذُخري وذخيرتي ويا من عليه اعتمادي في حياتي وبعد موتي، لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري.

٧٧٠- راهبة الموصليَّة[٢]

راهبة الموصليَّة عابدةٌ من عابدات المَوْصِل، سئلت عن القلب السليم، فقالت: القلب السليم الذي يلقى الله وليس فيه شيء غيرُ الله.

٧٧١- الرَّبَابُ بنتُ امرىء القَيْس (٠٠٠-٦٢هـ)[٣]

الرَّباب بنت امرئ القيس بن عدي الكلبية، زوج الحسين السِّبْط الشهيد. كانت معه في وقعة كَرْبَلاء، ولما قُتل جيء بها مع السبايا إلى الشام، ثم عادت إلى المدينة فخطبها بعض الأشراف من قريش، فأبت، وبقيت بعد الحسين سنة لم يُظلَّها سَقفُ بَيْت، حتى بَلِيت وماتت كَمَداً. وكان الحسين مُحِبًّا لها، ومن شعره فيها:

لَعَمْرُك إنني لأُحبّ داراً ... تكون بها سُكينةُ والرَّبابُ

أُحبُّهما وأبذلُ جُلَّ مالي ... وليس لعاتبٍ عندي عِتابُ

---

(١) معجم البلدان ٤/٤٩٣ .

(٢) صفة الصفوة ٤/٤٢ ، ١٦٤ .

(٣) المحبر ٣٩٦ ، الأغاني ١٦/٨٩ .

٧٧٢- الرَّباب بنت البَرَاء (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الرَّباب بنت البَرَاء بن معرور بن صخر بن خَنْساء، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ، وقال: تزوجها معاذ بن الحارث بن سُراقة بن خُناس، من بني سَلمَةَ، وولدت له سعد بن معاذ.

وقال ابن حَجَر: ذُكرت في «التَجريد» مجرَّدة، وقد مات أبوها في عهد النبي ﷺ في أوائل الهجرة.

٧٧٣- الرَّباب السَّدُوسية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

الرَّبابُ السَّدوسيةُ، من رَبَّاتِ الحُسْنِ والجمالِ والعقل والرأي، خطبها خدَاش بن حابس التميمي وهام بها زماناً، ثم أقْبَلَ يخطبها، وكان أبواها يتمنعان لجمالها وميسَمها فردَّا خِداشاً. فأضرب عَنْها زماناً ثم أقبل ذات ليلة راكباً فانتهى إلى مَحَلَّتهم وهو يتغنى ويقول:

ألا ليتَ شعري يا رَبابُ متى أرى ... لنا منكِ نَجْماً أو شفاءً فأشتفي

فقد طالما عَنَّيتني ورددْتني ... وأنت صفيِّي دون من كُنتُ أصْطفي

لَحَى الله من تسمو إلى المال نفسُه ... إذا كان ذا فضل به ليس يكتفي

فينكحُ ذا مالٍ دَميماً مُلَوَّماً ... ويتركُ حراً مثلَه ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه، وجعلت تتسمع إليه، وحفظت الشعر وأرسلت إلى الركب الذين فيهم خداش: أن انزلوا بنا الليلة.

فنزلوا وبعثت إلى خداش أن قد عرفت حاجتك فاغدُ على أبي خاطباً.

ورجعت إلى أمها فقالت: يا أمه هل أنكح إلا من أهوى وألتحف إلا من أرضى؟ قالت: لا فما ذاك؟ قالت: فأنكحيني خداشاً.

قالت: وما يدعوك إلى ذلك مع قلة ماله؟ قالت: إذا جمع المال السيئ الفعال فقبحاً للمال. فأخبرت الأم أباها بذلك. فلما أصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال: العَوْدُ أحمد، والمرءُ يَرْشُد، والوِرْدُ يُحمد، فأرسلها مثلاً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٠٠، أسد الغابة ٦/١٠٦، الإصابة ٨/٧٨.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٧٣.

٧٧٤- الرَّباب بنت صُلَيْع (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الرَّباب بنت صُلَيْع، وتُكْنى أُمَّ الرَّائح الضَّبيَّةُ البصرية. ذكرها ابن حِبَّان في الثقات، لذلك قال ابن حجر في التقريب: مقبولة. لكن الذهبي ذكرها في المجهولات من الميزان.

وذكرها المِزِّيُّ في تهذيبه، وقال: روت عن عمها سلمان بن عامر الضَّبيّ، وروت عنها حَفْصةُ بنت سيرين، واستشهَدَ بها البخاري، وروى لها الباقون سوى مسلم.

كما ذكرها ابن سعد في الطبقات في النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ، ورَوَيْنَ عن غَيْرِهِ.

٧٧٥- الرَّبابُ جَدَّةُ عثمان الأنصاري (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

الرَّباب جدة عثمان بن حكيم الأنصاري، ذكرها ابن سعد في النِّساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ، ورويْن عن غيره. وقال المِزِيُّ: روى حديثَها عثمانُ بن حكيم بن عَبَّاد بن حُنيف، وروى لها أبو داود والنسائي في (اليوم والليلة).

كما ذكرها الذهبي في المجهولات من الميزان، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

٧٧٦- الرباب زوج عبيد بن الحمارس (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

الرباب زوج عبيد بن الحمارس، شاعرة من شواعر العرب قالت لزوجها عبيد:

أَرَتْكَ برأيي فاستمعْ عنك قولَها ولا تأمَنَنْ جنَّ العَزِيف وجَهْلَها

٧٧٧- الرَّباب بنت كعب (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

الرَّباب بنت كعب بن عدي بن عبد الأشْهل، والدة حُذَيْفة بن اليمان.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها اليمان بن جابر العَنْسي، وولدت له حذيفة وسعداً وصفوان.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٨٤ ، ثقات ابن حبان ٤/٢٤٤ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٧١ ، ميزان الاعتدال ٤/٦٠٦ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٤٩٥ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٧٢ ، ميزان الاعتدال ٤/٦٠٦ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٨ .

(٣) أعلام النساء ١/٤٤٠ ، عن شرح نهج البلاغة.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/٣٢٠ ، أسد الغابة ٦/١٠٦ .

٧٧٨- الرَّبْداءُ البَلَويَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الرَّبداءُ، وقيل: الربذاء بنت عمرو بن عُمارة بن عطية البَلويَة، مولاة ياسر أبو الربداء، وقد كنى باسمها، حيث زعم أنّه مرَّ به رسول الله ﷺ وهو يرعى غَنَمَ مولاته الربداء، وله فيها شاتان، فاستسْقاه النبي ﷺ، فحَلَب له شاتَيه، ثم راح وقد حفَلتا فأخبر مولاته، فأعْتَقَتْهُ، فاكتنى بأبي الرَّبْداء.

٧٧٩- رُبيحة المغنية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رُبيحة المغنية، مغنية من أحسن الناس غِناءً، اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم.

٧٨٠- الرُّبيع بنت مُعوذ الأنصارية (٠٠٠-٤٥هـ) [٣]

هي الربيع بنت معوذ بن عُقبة بن حارم بن جُندب الأنصارية النجارية. صحابية جليلة، بايعت رسول الله ﷺ في بيعة تحت الشجرة بيعة الرضوان، وصحبته في غزواته، فكانت تداوي الجرحى، وترد القتلى إلى المدينة.

أمها: أم يزيد بنت قيس بن زَعُوراء، روت عن النبي ﷺ.

دخل عليها رسول الله ﷺ ليلة زفافها على إياس بن البكير الليثي وعندها جويريات يضربن بدفوفهن، ويندبن من قتل آباءها يوم بدر.

فقالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غدٍ.

فقال لها رسول الله ﷺ: اسكتي عن هذه، وقولي التي كنت تقولين قبلها.

أنجبت الربيع من زوجها إياس ولداً سمته محمداً، ولكن لم يكن هناك ودٌّ بينهما، فقالت له: اختلع منك بجميع ما أملك؟

فقال: نعم.

فدفعت له كل شيء تملكه غير درعها، فخاصمها إلى عثمان بن عفان.

فقال عثمان: له شرطه، فأخذ كل شيء حتى عِقاص رأسها.

---

(١) أسد الغابة ١٠٧/٦ ، الإصابة ٧٩/٨ .

(٢) أعلام النساء ٤٤٢/١ ، عن الأغاني للأصبهاني.

(٣) أسد الغابة ١٠٧/٧ ، الإصابة ٢٥١/٦ ، طبقات ابن سعد ٤٤٧/٨ ، أعلام النساء ٤٤٢/١ ، تراجم أعلام النساء ص١٣٤ .

دخلت أسماء بنت مُخَرِّبة على الربيع وهي تبيع العطر، فسألنها بعض النسوة عن عطرها، فانتسبت الربيع، فقالت لها أسماء أنت ابنة قاتل سيده - تعني أبا جهل - فقالت الربيع: بل أنت ابنة قاتل عبده.

قالت: حرام علي أن أبيعك من عطري شيئاً.

فقالت الربيع: وحرام علي أن أشتري منه شيئاً، فما رأيت لعطر نتناً غير عطرك.

سألها أبو عبيدة يوماً: صفي لي رسول الله ﷺ.

فقالت: يا بني، لو رأيته لرأيت الشمس طالعة.

روت الربيع عن رسول الله واحداً وعشرين حديثاً. وروى عنها عدد من الصحابة، والبخاري ومسلم والجماعة.

توفيت نحو سنة ٤٥هـ.

٧٨١- الرُبيع بنتُ النَّضرِ الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الرُّبَيِّع بنت النضر بن ضَمْضم، أُمُّ حارثة بن سراقة الذي استُشهد بين يدي رسول الله ﷺ ببدر، وأختُ أَنس بن النَّضْر. وعمة أنس بن مالك.

صحابية صابرةٌ، بايعت رسولَ الله ﷺ، ولما استشهد ولدها جاءت إليه، وقالت: يا رسول الله، أخبرني عن حارثة، فإن كان في الجنة صبرتُ واحتسبتُ، وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء، فقال ﷺ: «إنَّها جَنَّات، وإنه أصابَ الفردوس الأعلى».

والرُّبيِّعُ هذه هي التي كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امرأة، فعرضوا على أهلها الدِّية، وطلبوا منْهم العَفْوَ فأَبَوا، وأَتَوا النبي ﷺ، فأمر ﷺ بالقصاص. فقام أخوها أنس بن النضر وقال: يا رسول الله، أتُكْسَرُ ثنِيَّةُ الرُّبَيِّع؟! لا والذي بعثك بالحقّ لا تُكسر ثَنِيَّتُها. فعفا القوم بعد أن كانوا قَد امتنعوا، فقال ﷺ: «إنَّ من عباد الله مَنْ لو أقسم على الله لأَبَرَّهُ»[٢].

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٢٤، أسد الغابة ٦/ ٣١٣، الإصابة ٨/ ٢٣١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب القَسامة، باب «إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها» ٥/ ١٠٥.

٧٨٢- ربيعة بنت أيوب خاتون (٠٠٠-٦٤٣هـ)[١]

رَبيعة بنت أيوب نجم الدين بن شاذي بن مَرْوان، وأخت الناصر العادل السلطان صلاح الدين بن يوسف بن أيوب.

وزوج مظفر الدين صاحب إربل.

امرأة فاضلة تقية، من ربات البر والإحسان.

بَنَتْ المدرسة الحنبلية في جبل الصالحية بدمشق . بسفح قاسيون . في حارة الأكراد، من يتأمل بناءها يتضح له ارتقاء الفن المعماري في ذلك الزمان.

كما أنها أوقفت الخاتونية الجوانية، والخانقاه البرانية، ولها أوقافٌ أخرى. قال النعيمي: والذي عُلم من وقفها قرية جبة عسال، والبستان الذي تحت المدرسة، والطاحون، وحاكورة غالب.

كان يحترمها الملوك من أولاد إخوتها وأولادهم، ويزورونها في دارها.

توفيت ربيعة في دمشق، عن عمر يناهز الثمانين، ودفنت في مدرستها.

٧٨٣- ربيعة بنت مُرَيْد (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

ربيعة بنت مريد، محدثة روى عنها المُنْتَجع بن الصَّلْتِ، وأحمد بن مُرادٍ الجُهَنيُّ.

٧٨٤- رُبيسة بنت عبد الغني (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

رُبَيْسة بنت عبد الغني بن سعيد، محدثة حدثت عن أبي بكر بن موسى بن هارون الأزدي. وحدث عنها الحافظ أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني.

٧٨٥- رَجاء الغَنَويَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

رَجَاء الغَنَويَّة، ذكر لها ابن الأثير حديثاً، رواه عنها محمد بن سيرين يدل على أن لها صحبة.

---

(١) الذيل على الروضتين ١٧٧ ، مرآة الزمان ٨/٧٥٦ ، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٨٠-٨٢ ، أعلام النساء ١/ ٤٤٣ ، ٥/ ٣٢٧ ، تراجم أعلام النساء ١٣٤ .

(٢) أعلام النساء ١/ ٤٤٤، عن تاج العروس للزبيدي.

(٣) أعلام النساء ١/ ٤٤٢ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٤) أسد الغابة ٦/ ١٠٩ ، الإصابة ٨/ ٨٠ .

عن محمد بن سيرين، عن امرأة يقال لها رجاء أنها قالت: كنت عند النبي ﷺ، فجاءته امرأة بابن لها فقالت: يا رسول الله، ادع الله لي فيه بالبركة، فإنّه تُوفي لي ثلاثةٌ، فقال لها رسول الله ﷺ: «أمُنْذ أسلمت»؟ قالت: نعم. فقال رسول الله ﷺ «جُنَة حصينة»[١]. قالت: فقال لي رجل عند رسول الله ﷺ: اسمعي يا رجاء ما يقول رسول الله ﷺ[٢].

٧٨٦- رجب بنت أحمد القليجي (٨٠٠-٨٦٩هـ)[٣]

رجب بنت أحمد بن محمد بن عمر القليجي مُحدثة ولدت سنة ٨٠٠هـ، وأجازت للسخاوي. وتوفيت في شوال سنة ٨٦٩هـ.

٧٨٧- رحمة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

رحمة.. كان يعشقها بشار بن برد فقال فيها:

يا رحمةَ اللهِ حُلّي في منازلنا ... حَسْبي برائحةِ الفِرْدَوس من فِيكِ

يا أطيبَ الناسِ ريقاً غير مُخْتَبَرٍ ... إلا شهادةَ أطرافِ المساويكِ

٧٨٨- رحمة بنت إبراهيم التكريتي (٠٠٠-١٢٥١هـ) [٥]

رحمة بنت إبراهيم بن حسن التكريتي، من ربات البر والإحسان وقفت الدكان الواقع بالجانب الشرقي لمدينة بغداد، وشرطت صَرْفَ غَلَّتِهِ على الفقراءِ والمساكين ووجوه البرِّ والخيرِ من بغداد، وشرطت التولية من بعدها إلى ابنتها زمزم بنت محمد بن محمود، وتوفيت سنة ١٢٥١هـ، ودفنت في مقبرة معروف الكرخي.

٧٨٩- رحمة بنت إبراهيم المغربي (٠٠٠-٠٠٠) [٦]

رحمة بنت إبراهيم المغربي، محدثة سمعت من حديث أبي عثمان بن مسلم الصفار حوالي سنة ٧١١هـ.

---

(١) الجُنَّة: الوقاية، أراد (ـ والله أعلم ـ أن ما أصابها وقاية لها من النار.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٨٣.

(٣) الضوء اللامع ١٢/٣٤.

(٤) الأغاني ٢١/٩٩.

(٥) أعلام النساء ١/٤٤٥، عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».

(٦) أعلام النساء ١/٤٤٥، عن حديث أبي عثمان الصفار.

٧٩٠- رَحْمة بنت إفْرائيم (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رَحْمَة بنت إفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل اسمها: ليًّا بنت ميشه بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق، وقيل: إنها بنت يعقوب بن إسحاق، وقيل: بنت ميشه بن يوسف بن يعقوب. وهي زوج سيدنا أيوب عليه الصلاة والسلام، وكانوا يسكنون بأرض الشام.

وستأتي ترجمتها وافية في «زوجة نبي الله أيوب» من الملحقات آخر الكتاب.

٧٩١- رحمة بنت الجنان المكناسية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

رحمة بنت الجنان المكناسية. كانت حافظةً لأحاديث كثيرة من الصحاح. وكادت تحيط حفظاً بالأدعية الواردة في الصِّحاح، وكانت ملازمة لدرس القرآن العظيم في المصحف عالمة بكثير من قصصه وأخباره.

٧٩٢- رحمة خوري صروف (١٨٨٠-١٩٢١م) [٣]

رحمة خوري صروف، من فواضل نساء عصرها. ولدت سنة ١٨٨٠م. وتلقت علومها العالية في مدرسة البنات الأمريكية بطرابلس الشام ونالت شهادتها وهي في السابعة عشرة من عمرها، وفي السنة التالية اختارتها عمدة المدرسة الأمريكية في حمص لتتولى تعليم التلميذات في الصف المنتهي فيها. وفي أول سنة ١٩٠٦م قدمت القاهرة وشرعت تنشر مقالات كثيرة في «المُقَطَّم». وأَلْقَتْ محاضراتٍ في الجامعة المصرية في قسم السيدات. ونشرت لها مجلة «المُقْتَطَف» مقالاتٍ كثيرة في الرياضة البدنية ومستقبل الفتاة. وكانت بليغة العبارة لفظاً وكتابة قوية الحجة شديدة الأَنَفَةِ. وتوفيت في ٢ آذار سنة ١٩٢١م.

٧٩٣- رحمة بنت عبد القادر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

رحمة بنت عبد القادر بن أحمد بك. من ربات البر والإحسان أنشأت المدرسة الرحيمية بحلب ووقفتها سنة ١١٥٦هـ، ولها وقف جزئي لا يكاد يقوم بكفايتها.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٧٤.

(٢) أعلام النساء ١/٤٤٥، عن تاريخ مكناس لابن زيدان.

(٣) أعلام النساء ١/٤٤٦، عن مجلة المقتطف سنة ١٩٢١م.

(٤) تاريخ حلب، للغزّيّ ٢/٣٠٧.

٧٩٤- رُخاصُ المغنية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رُخاصُ المغنية. مغنية كان إبراهيم بن سوار بن ميمون يتعشقها في عصر المهتدي العباسي.

٧٩٥- رُدَيْنَة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

ردينة ذُكِرَتْ غَيْرَ مَنْسوبة. وهي امرأةٌ كانت تَصْنَعُ الرِّماحَ، وإليها تُنْسبُ الرِّماحُ الرُّدَيْنِيَّةُ.

٧٩٦- رُزَيْنَة خادمُ رسول الله ﷺ (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

رُزَيْنَة خادم رسول الله ﷺ، ومولاة صفية زوج النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ قد أمهرها إياها عندما تزوجها. روت عنها ابنتها أمة الله في صوم عاشوراء، وحديثها عند أهل البصرة.

٧٩٧- رَشيدةُ بنتُ المُعز (٠٠٠-٣٨٦هـ) [٤]

رَشيدةُ بنتُ المُعزِّ، من رَبَّات الثراء واليسار وُلِدَتْ بِرقُادة، وهي عَمَّةُ الحاكم بأمر الله. وتوفيت سنة ٣٨٦هـ في أيام الحاكم.

٧٩٨- رَضْوَى بنت كعب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

رَضْوَى بنت كعب، ذكرها ابن الأثير، وقال: روى سعيد بن بشير، عن قتادة، عن رضوى بنت كعب قالت: سألت النبي ﷺ عن الحائض تَخْتَضِبُ، فقال: «ما بذلك بأس». وقال ابن حجر: هذا الحديث أخرجه أبو موسى من طريق رَوَّاد بن الجراح، ورَوَّاد وشيخُه ضَعيفان، وقيل في التجريد: كأنها تابعية أرسلت، وهو عجب مع قولها: سألتُ.

٧٩٩- رضية بنت التَمِس (٠٠٠-٦٣٧هـ) [٥]

رضية بنت التَمِش. مَلِكَةٌ من ملكات الهند كانت ذات سلطة ونفوذ وإدارة. وهي خامس ملوك دولة المماليك بدهلي.

---

(١) أعلام النساء ١/٤٤٧، عن الأغاني للأصبهاني.

(٢) الأنساب ٦/١٠٣ ، واللباب ١/٤٦٤ .

(٣) أسد الغابة ٦/١٠٩ ، ١١٠، الإصابة ٨/ ٨٠ ، ٨١ .

(٤) النجوم الزاهرة ٤/١٩٥ .

(٥) رحلة ابن بطوطة ٤٤٥-٤٤٦ ، والدر المنثور ٣٣٣.

كانت السلطانة رضية تملك كل الصفات التي تؤهلها لتولي الملك وإدارة شؤون المملكة، لذلك فضلها والدها على إخوتها الذكور.

ولما تبوأت بعد أخيها ركن الدين عرش المملكة شرعت تباشر أعمال المملكة بنفسها وتنظر في القضايا المعروضة عليها وتفصل فيها بالعدل والقسطاس المستقيم وكثيراً ما قادت جيوشها بنفسها.

ولما رأى أخوها بهرام شاه سناء منزلة أخته رضية دبّر لها المكايد سراً واتفق مع كثير من أعيان البلاد وحكامها على خلعها. فجمع جيشاً من الأمراء المتآمرين ضدها، لكن جنود السلطانة استطاعوا هزيمة جنود المتآمرين وأسروا الكثير منهم.

ثم التفتت بعد إخضاع البلاد لأمرها إلى تحسين حالة البلاد العامة فبثت العلوم ونشرت الصنائع ولكن لم تطل مدتها بعد ذلك فحدثت حادثة أضرمت من أجلها نار الفتنة وانتهت بخلعها، وذلك أنه كان لها عبد حبشي اسمه جمال الدين ياقوت رقته بسرعة من رتبة مير أخور إلى رتبة أمير الأمراء فاغتاظ الأمراء لذلك وتقولوا فيه كثيراً، واتفق الناس على خلعها، فكان ملك الطوينا حاكم بتهندا أول من أعلن الثورة ضدها سنة ٦٣٧هـ.

ولما بلغ رضية خبر هذه الثورة قادت جيوشها لمقاتلته. لكن الجنود والقواد الأتراك تآمروا ضدها فسلموها إلى عدوها ملك الطوينا التركي الأصل ليسجنها في حصن بتهندا وعادوا إلى دهلي حيث نادوا بأخيها بهرام شاه سلطاناً على الهند مكانها.

ثم تمكنت السلطانة رضية وهي في سجنها من استمالة عدوها ملك الطوينا وتزوجت به. واستطاعت من جمع جيش سارت به إلى دهلي لاسترداد ملكها غير أنها لم تفلح في ذلك وانهزم عسكرها وفرت بنفسها فأدركها الجوع. فقصدت حراثاً رأته يحصد الأرض فطلبت منه ما تأكله فأعطاها كسرة خبز فأكلتها وغلب عليها النوم وكانت في زَيِّ الرجال. فلما نامت نظر إليها الحراث وهي نائمة فعلم أنها امرأة فقتلها وسلبها فرسها ودفنها في فدانه وسلب بعض ثيابها فذهب إلى السوق يبيعها. فشك البعض به وأتوا به الحاكم فضربه فأقر بقتلها ودلهم على مدفنها فاستخرجوها وغسلوها وكفنوها ودفنت هنالك وبني عليها قبة، وقبرها يزار ويتبرك به وهو على شاطئ نهر الجون.

٨٠٠- رَعْلَة بنت مُضَاض (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رَعْلَة بنت مُضاض بن عَمْرو الجُرهمي، زوج إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.

وهي أم العرب المستعربة، وإنْ صَحَّت رواية من جعل قحطان من نسل إسماعيل، فتكون رَعْلةُ أم القحطانيين والعدنانيين جميعاً، وقيل: إن إسماعيل عليه السلام رزق منها اثنا عشر ولداً.

٨٠١- رُفَيْدة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رُفَيْدة الأنصارية، وقيل: الأسْلميَّةُ، صحابية مجاهدة، شهدت معركة الخندق، فكانت تُداوي الجَرْحى، وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضَيْعَة من المسلمين، ولمَّا أصيبَ سَعْدُ بن معاذ: قال رسول الله ﷺ: «اجعلوه في خيمة رُفَيْدة حتى أعود[٣]» وكان قد أصيب في أكْحَلِهِ.

٨٠٢- رفيعة بنت وَزَر (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

رُفيعة بنت وزر، محدثة حدثت عن أم الأذعر. وروت عنها كريمة بنت عاطف.

٨٠٣- رقاش أخت جُذيمة (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

كان جذيمة من أفضل ملوك العرب رأياً، وأشدهم نكاية، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق، وضم له العرب، وغزا بالجيوش.

فغزا جذيمة بعض القبائل وأصابهم ومن ذلك حسان بن تُبّع، فأغار حسان على سرية لجذيمة فاجتاحها، وأخذ صنمين كانا لجذيمة.

فذكر لجذيمة غلام من لَخْم في أخواله من إياد يقال له: عدي بن نصر بن ربيعة له جمال، فغزاهم جذيمة.

وبعثت قبيلة إياد إلى جذيمة أن لك صنمين عندنا، فإن أردت رددناهما إليك على أن لاتغزونا.

---

(١) نهاية الأرب ٢١١، الأعلام ٣/٢٨.

(٢) أسد الغابة ٦/١١٠، تهذيب الكمال ٣٥/١٧٤، تقريب التهذيب ٢/٥٩٨.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٢٣٩.

(٤) أعلام النساء ١/٤٥٢، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٥) الكامل لابن الأثير ١/٣٤٢.

فقال لهما: تدفعون الصنمين ومعهما عدي بن نصر، فأجابوه إلى ذلك وأرسلوه مع الصنمين، فضمه جذيمة إلى نفسه وولاه شرابه. أبصرت رقاش عدي فعشقته وراسلته ليَخطبها إلى جذيمة فقال: لا أجترئ على ذلك، ولا أطمع فيه.

قالت: إذا جلس على شرابه فاسقه صرفاً، واسق القوم ممزوجاً، فإذا أخذتِ الخمرُ فيه فاخطبني إليه فلن يردّك، فإذا زوَّجك فأشهدِ القوم.

ففعل عدي ما قالته رقاش، فأجابه جذيمة وأملكه إياها، فانصرف إليها فأعرس بها من ليلته.

فلما أفاق جذيمة وأنكر ما رأى من عدي قال له: ما هذه الآثار يا عدي؟

قال: آثار العرس.

قال: أي عرس؟

قال: عرس رقاش.

قال: من زوجكها ويحك!

قال: الملك.

فندم جذيمة وأكب على الأرض متفكراً.

هرب عدي ولم ير له أثر، ولم يسمع له بذكر، فأرسل إليها جذيمة:

خَبِّريني وأنتِ لا تكذبيني أبحُرٌ زَنَيْتِ أمْ بهَجِينِ

أم بعَبدٍ فأنتِ أهلٌ لعَبْدٍ أم بدونٍ فأنتِ أهلٌ لدُونِ

فقالت: لا بل أنت زوجتني امرءاً عريباً حسيباً، ولم تستأمرني في نفسي، فكف عنها وعذرها.

ورجع عدي إلى إياد فكان فيهم، وخرج يوماً مع فتية متصيدين، فرمى به فتى منهم ما بين جبلين فتكسر فمات.

وولدت رقاش من عدي غلاماً وسمته عمراً، فلما ترعرع وشبّ ألبسته وعطّرته وأزارته خاله، فلما رآه أحبه وجعله مع ولده.

٨٠٤- رقاش بنت ضُبيعة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رقاش بنت ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة، أُم جاهلية ينسب إليها رقاش وهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية.

٨٠٥- رَقَاشِ الطيئية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رقاش الطيئية، كاهنة كانت ذات حزم ورأي ونفوذ، فكانت تغزو بقومها طيّئ برأيها فأغارت بطيئ على إياد بن نزار بن معد، فظفرت بهم وغنمت وسبت، فأصابت فتًى جميلاً فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث أن دنا وقت الغزو فقالوا لها: الغزو. فقالت: رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِق[٣] فأرسلتها مثلاً.

٨٠٦- رقاش بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

رقاش بنت عمرو. من فواضل نساء العرب كانت تقول الأمثال فمن أمثالها: التجرد لغير النكاح مُثْلَه، قالته لزوجها حين قال لها: اخلعي درعك لأنظر إليك. وهي القائلة أيضاً خلع الدرع بيد الزوج، يضربان في الأمر بوضع الشيء في موضعه.

٨٠٧- رُقية بنت أحمد بن شكر (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

رقية بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر محدثة حضر عليها ثلاثيات عبد الغفار. وسمع منها أجزاء أخرى بإجازتها من زينب الشعرية حوالي سنة ٦٦٩هـ.

٨٠٨- رقية بنت أحمد المقدسي (٥٣٦-٦٢١هـ)[٦]

رقية بنت أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، محدثة ولدت سنة ٥٣٦هـ تقديراً، وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وتوفيت يوم الاثنين في ١٦ شعبان سنة ٦٢١هـ. ودفنت بسفح جبل قاسيون بدمشق.

---

(١) الأنساب ٦/١٤٦ واللباب ٢/٣٣ .

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٥ .

(٣) أي أمهل الغزو حتى يخرج الولد. يضرب في التمكث وانتظار العاقبة.

(٤) أعلام النساء ١/٤٥٢ ، عن فرائد اللآل للأحدب.

(٥) أعلام النساء ١/٤٥٣ .

(٦) أعلام النساء ١/٤٥٣ ، عن مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

٨٠٩- رقية بنت حديد البربرية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

رقية بنت حديد البربرية، من ربات الفروسية والشجاعة. كانت تحكم قبيلة عايت زدك الجبلية، وقد هاجمت في إحدى الوقعات وحدة فرنسية كان يقودها الجنرال ازمون الوالي العام للجزائر بالنيابة عن الجنرال شانزي.

٨١٠- رقية بنت عبد السَّلام المدنية (٠٠٠-٨١٥هـ) [٢]

رُقية بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية. محدثة حدثت بالإجازة عن شيوخ مصر والشام كالختني، وابن المصري، وابن سيد الناس من المصريين. والمزي وغيره من الشاميين وتوفيت سنة ٨١٥هـ عن سبع وثمانين سنة.

٨١١- رقية بنت عبد الغفار السعدي (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

رقية بنت عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي محدثة سمعت من محمد بن الحسين وسمع منها العراقي. وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

٨١٢- رقية بنت عبد الله بن الأنماطي (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

رقية بنت عبدالله بن عبد المحسن بن الأنماطي محدثة قرئ عليها كتاب الأربعين لعبد الخالق الشحامي بإجازتها من القاسم بن عبد الله الصفار سنة ٦٦٨هـ. وقرئ عليها جزء فيه أشعار أصحاب الحديث للحاكم محمد النيسابوري.

وأجازها أبو روح عبد المعز الهروسني سنة ٦٨٨هـ بدمشق.

٨١٣- رقية بنت عبد المطلب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

رقية بنت عبد المطلب. شاعرة من شواعر العرب قالت في النبي ﷺ:

أَبَـنَّـيَّ إنـي رَابَـنـي حَـجَـرٌ ... يَـغْـدُو بـكَـفِّـكَ حـيـثُـمـا تَـغْـدُو

وأخـافُ أن تَـلْـقَـى غَـوِيَّـهُـمُ ... أو أن يُـصِـيـبَـكَ بَـعـدُ مَـن يَـعـدُو

---

(١) أعلام النساء ١/ ٤٥٤ ، عن مظاهر الحضارة المغربية.

(٢) شذرات الذهب ٧/ ١١٠ .

(٣) أعلام النساء ١/ ٤٥٤ .

(٤) أعلام النساء ١/ ٤٥٣ ، عن «الأربعون» لعبد الخالق الشحامي.

(٥) البيان والتبيين ٤/ ٥٧ .

ولما دخل رسول الله ﷺ مكة لقيه جواريها يقلن:

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع

٨١٤- رُقيَّة بنت أبي العتاهية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

رُقيَّة بنت أبي العتاهية، كانت حافظة لشعر أبيها أبي العتاهية. فقال لها أبوها في علته التي مات فيها:

قومي يا بنية فاندبي أباك بهذه الأبيات: فتوفي أبوها سنة ٢١٠هـ فقامت فندبته بقوله:

لعِبَ البِلى بمَعالِمي ورسُومي ... وقُبرتُ حياً تحت رَدْم هُمومي
لزِمَ البِلى جسمي فأَوْهن قُوّتي ... إنّ البِلى لُمَوكّلٌ بلُزومي

٨١٥- رقية بنت علي الدمشقية (٠٠٠-٨٠٣هـ)[٢]

رقية بنت علي بن محمد الدمشقية، محدثة سمعت على زينب بنت إسماعيل بن الخباز الثلاثة الأول من أجزاء فوائد علي بن حجر وانتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس وحدثت وسمع منها الأفاضل وتوفيت سنة ٨٠٣هـ.

٨١٦- رُقيَّة بنتُ عُمر (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

رُقيَّة بنت عمر، وقيل: عمرو بن سعيد، ذكرها المِزيُّ في «التهذيب»، وقال: روت عن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وروى عنها عبيدالله بن عمر السَّعيدي، وروى لها النسائي[٤].

٨١٧- رقية بنت عمرو العثمانية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

زوجة المهدي.

---

(١) الأغاني ٤/١١٢.
(٢) الضوء اللامع ١٢/٣٤.
(٣) تهذيب الكمال ٣٥/١٧٤، ميزان الاعتدال ٤/٦٠٦، تقريب التهذيب ٢/٥٩٨.
(٤) انظر «سنن النسائي» ٨/٣٢٥.
(٥) الكامل لابن الأثير ٦/١٠٤.

عاشت رقية مع زوجها المهدي لفترة من الزمن، ثم توفي عنها، فرغب بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقب بالجَزري. فلما بلغ الهادي الخبر، حمل عليه وأرسل إليه بقوله: أعياك النساء إلا امرأة أمير المؤمنين؟

فقال له علي: ما حرم الله عز وجل على خلقه إلا نساء جدّي رسول الله ﷺ، أما غيرهن فلا.

فشجَّه الهادي بمِحْصرةٍ كانت في يده، وجلده خمسمائة سوط، وأرغمه على طلاقها، ولكنه لم يستجب له ولم يفعل.

٨١٨- رَقيّة مولاة فاطمة الزهراء (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رَقيَّة مولاةُ فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

ذكرها ابن حجر، وقال: عُمِّرتْ حتى جعلها الحسين بن علي مُقيمةً عند قبر سيدتها فاطمة، لأنه لم يكن بَقِيَ مَنْ يعرِفُ القَبْرَ غيرها.

٨١٩- رُقيَّة بنت عبد الواحد العامرية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

رقيَّة بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامرية. كان يهواها عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات فقد حدث فند مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص فقال: صحبت رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامرية فكنت آتيها وأحدثها فتستظرف حديثي وتضحك مني. فطافت ليلة في البيت ثم أهوت لتستلم الركن الأسود. وقد طفت مع عبيدالله بن قيس الرقيات فصادف فراغنا فراغها ولم أشعر بها.

فأهوى ابن قيس يستلم الركن الأسود ويقبله فصادفها قد سبقت إليه فنفحته بَرُدْنِها[٣] فارتدع وقال لي: من هذه؟ فقلت: أولا تعرفها؟ هذه رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد فقال:

من عَذيري ممنَ يَضِنُّ بمبذو ... لِ لغيري عليّ عند الطّوافِ

يريد أن تقبل الحجر الأسود وتضن عنه بقبلتها وفي ذلك قال:

حَدَّ ثُوني هل على رجلٍ ... عاشقٍ في قُبلةٍ حَرَجُ

---

(١) الإصابة ٨/ ٨٤.

(٢) الأغاني ٥/ ٨٥.

(٣) الرُّدْنُ: أصلُ الكُمِّ الواسع.

ولما نفحته بِرُدْنِها فاحت منه رائحة المسك حتى عجب من في المسجد وكأنما فُتِحت بين أهل المسجد لَطِيمةُ عَطَّارٍ فسبَّح من حولَ البيت.

٨٢٠- رُقيَّة القُشَيرية (٠٠٠-٧٤١ هـ)[١]

رُقَيَّة بنت الشيخ تقي الدين المشهور بابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب القشيرية، مصرية عالمة بالحديث، ولدت ونشأت بقُوص، سمعت من العزّ الحرّاني ومن أبي بكر بن الأنماطي، وابن خطيب المزَّة، وحدثت بالقاهرة، وسمع عليها بعض العلماء من مثل الفاضل كمال الدين الأدفوي. وكانت امرأةً عابدةً ملازمة للخير، توفيت في القاهرة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مئة ولها نحو ٨٠ عاماً.

٨٢١- رقية بنت محمد الدمشقية (٠٠٠-٨٣٠هـ) [٢]

رقية بنت محمد الدمشقية، محدثة أجاز لها يحيى بن يوسف بن المصري. وقرئ عليها. وتوفيت قريب سنة ٨٣٠هـ.

٨٢٢- رقية بنت محمد (أم البنين) (٠٠٠-١٠٨٧هـ) [٣]

رقية بنت محمد بن عبدالله (أم البنين). من ربات التصوف والعبادة. توفيت في ١١ ذي القعدة سنة ١٠٨٧هـ.

٨٢٣- رقية بنت محمد بن عبدالله (٢٠ق. هـ-٢هـ) [٤]

صاحبة الهجرتين.

رقية بنت محمَّد بن عبدالله بن عبد المطلب، ابنة سيد البشر، أمها خديجة بنت خويلد.

ولدت رقية في السنة العشرين قبل الهجرة، فكانت من أكبر بنات رسول الله. نشأت رقية في أحضان أبيها وأمها، وكانت ملازمة لأختها أم كلثوم لتقارب السن بينهما.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/٢٠٢ ، الوافي بالوفيات ١٤/١٤٢ .

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ٣٥ .

(٣) أعلام النساء ١/٤٥٧ ، عن سلوة الأنفاس للكتاني.

(٤) الطبقات الكبرى ٨/ ٣٦ ، أسد الغابة ٧/١١٣ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٥٠ ، أعلام النساء ١/٤٥٧ ، تراجم أعلام النساء ١٤٠ ، الإصابة ٦/٢٥٧ .

أسلمت رقية حينما أسلمت أمها وأخواتها، وبايعت النبي ﷺ حينما بايعته النساء.

تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل البعثة، وتزوج أختها أم كلثوم أخوه عتيبة، فلما بعث رسول الله ﷺ، وأنزل الله عزوجل قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]. قال أبو لهب لابنه: رأسي من رأسك حرام، إن لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن قد دخل بها.

ثم تزوجها عثمان بن عفان بمكة، فكان زواجها موفقاً متكافئاً، ثم هاجرت معه إلى الحبشة، فكان عثمان أول من هاجر إليها، واستقر بهما المقام بالحبشة، وسارت الأيام هادئة إلى أن أشيع أن أهل مكة قد كفوا أيديهم عن تعذيب المسلمين والتنكيل بهم، فعادت السيدة رقية وزوجها وبعض الصحابة إلى مكة، ولكنهم فوجئوا بأن أهل مكة مازالوا على عنادهم وتعذيبهم للمسلمين.

فما لبثوا أن هاجروا إلى المدينة، وفي تلك الأثناء ورسول الله ﷺ يتجهز إلى بدر، مرضت رقية مرضاً شديداً، فقد أصابتها الحصباء. فخلف عليها رسول الله ﷺ زوجها عثمان، ولكن من شدة مرضها وتعبها توفيت رقية ورسول الله ﷺ ببدر، على رأس سبعة عشر شهراً من هجرة رسول الله.

فاجتمع الصحابة على دفنها، وبينما هم في هذه الحالة إذ سمع الناس صوت التكبير فقال عثمان: ما هذا التكبير؟

فنظروا إذ هو زيد بن حارثة جاء مبشراً بظفر رسول الله ﷺ بالمشركين. والغنيمة التي غنموها. وكانت غنيمة عثمان من هذه الغزوة سهم.

وكانت رقية من أول بنات النبي موتاً، فقال لها النبي ﷺ مودعاً: الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون.

فبكت النساء على رقية، وجعل عمر بن الخطاب يضربهن بسوطه، فأخذ النبي بيده وقال: دعهن يبكين.

ثم قال: ابكين وإياكن نعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان.

فقعدت فاطمة على شفير القبر بجوار رسول الله ﷺ وهي تبكي ورسول الله يسمح دمعها بطرف ثوبه وعيناه تدمعان على فراق ابنته الكبرى. ودفنت السيدة رقية في البقيع.

لم تلد رقية من عثمان إلا ولداً واحداً سمته عبد الله، وبه يكنى، ولكنه توفي وله من العمر ست سنوات إذ نَقَرَهُ ديكٌ في وجهه، فطمر وجهه فمات. وحزنت رقية عليه حزناً شديداً ولم تلد غيره.

٨٢٤- رقية بنت مرشد الصالحية (٠٠٠-٧٤٦هـ)[١]

رقية بنت مرشد بن عبدالله العَجَمِي الصالحية. محدثة سمعت من زينب بنت العلم. وحدّثت. وتوفيت في صفر سنة ٧٤٦هـ.

٨٢٥- رقية بنت موسى بن إبراهيم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

رقية بنت موسى بن إبراهيم. محدثة سمعت من الزين أحمد بن عبدالدائم المقدسي من مشيخته سنة ٧٠٦هـ.

٨٢٦- رقية الموصلية (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

عابدة من عابدات الموصل، كانت تقول: تفقهوا في مذاهب الإخلاص، ولا تفقهوا فيما يؤدِّيكم إلى الركوب على القلاص[٤].

وكانت تقول: حرام على قلب فيه رهبانيَّةُ المخلوقين أن يذوق حلاوة الإيمان، شغلوا قلوبهم بالدنيا عن الله عز وجل، ولو تركوها لجالت في الملكوت، ورجعت إليهم بطُرَف الفوائد.

هذه العابدة أحبت الله حباً شديداً حتى إنها كانت تقول: إني لأحب ربي حباً شديداً، فلو أمر بي إلى النار ما وجدت للنار حرارةً مع حبه، ولو أمر بي إلى الجنة لما وجدت للجنة لذَّة مع حبه، لأن حبه هو الغالب عليّ.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/٢٠٢ .

(٢) أعلام النساء ١/٤٥٩ ، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٣) صفوة الصفوة ٤/١٩٠ ، تراجم أعلام النساء ص١٤٠ .

(٤) القِلاص: مفردها قلوص وهي الناقة.

وتقول: إلهي وسيدي ومولاي لو أنك عذبتني بعذابك كله لكان ما فاتني من قربك أعظم عندي من العذاب، ولو نَعّمتَني بنعيم أهل الجنة كلهم كانت لَذّةُ حبك في قلبي أكثر.

٨٢٧- رقية بنت يحيى البصري (٧٢٦-٨٠٩هـ)[١]

رقية بنت يحيى بن عبدالسلام البصري. محدثة ولدت سنة ٧٢٦هـ. وأجازها الحفاظ الذهبي والبرزالي والمزي وابن سيد الناس وزينب بنت الكمال والقطب الحلبي وعلي بن إسماعيل بن قريش وابن المصري وابن شاهد الجيش. وروت الكثير وحدثت وسمع منها الأئمة. وأجازت لأبي الفتح العثماني. وتوفيت سنة ٨٠٩هـ ودفنت بالبقيع بالمدينة.

٨٢٨- رُقيقة بنت صيفي بن عبد مناف (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف... شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبلاغة أوردها الطبراني وابن جعفر المستغفري في الصحابيات. وقال أبو نعيم: لا أراها أدركت البعثة والدعوة وكانت من أشد الناس على ابنها مخرمة قبل أن يسلم. وقد حذرت رقيقة النبي ﷺ فقالت: إن قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة. فبات على فراشه علي بن أبي طالب.

٨٢٩- رُقيقة بنت عبد الرحمن (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

رقيقة بنت عبدالرحمن، راوية من راويات الحديث روت عن أمها حجّة بنت قرط.

٨٣٠- رملة بنت أبي سفيان (٢٥ق هـ-٤٤هـ) [٤]

رملة بنت أبي سُفْيَانَ صَخرِ بن حَرْب بن أمية بن عبد شمس، أموية قرشية أم المؤمنين.

---

(١) الضوء اللامع ٣٦/١٢ .

(٢) طبقات ابن سعد ٥١/٨ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٩٨/٨ .

(٤) أعلام النساء ٤٦٤/١ ، طبقات ابن سعد ٩٦/٨ ، أسد الغابة ١١٥/٧ ، العقد الثمين ٢١٨/٨ ، تراجم أعلام النساء ص١٤١ .

أمها صفية بنت أبي العاص بن أمية عمة عثمان بن عفان. تزوجها عبيد الله بن جحش فولدت له حبيبة فكنيت بها، وتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود الثقفي.

أسلمت رملة قديماً، وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فتنصر بالحبشة ومات بها، وثبتت أم حبيبة على دينها الإسلام، ثم خرجت بابنتها حبيبة إلى مكة.

وتقول أم حبيبة: رأيت في النوم عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه ففزعت، فقلت: تغيّرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيراً من النصرانية وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد ثم قد رجعت إلى النصرانية.

فقلت: والله لا خير لك، وأخبرته بالرؤيا التي رَأَتْ له فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات، ثم رأته آتياً يقول يا أم المؤمنين، ففزعت، فأولتها أن رسول الله يتزوجني.

قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودُهنه، فدخلت عليّ، وقالت: إن الملك يقول لك إن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوّجكه فأرسلت إلى خالد ابن سعيد بن العاص فوكلته وأعطيتُ أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجلي وخواتيم فضة سروراً بما بشرت به. فلما كان العشاء أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن معه من المسلمين بالحضور فحضروا وخطب بهم النجاشي فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم.

أما بعد: فإن رسول الله قد كتب إليَّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه، وقد أصدقتها أربع مائة دينار، وسكب الدنانير بين يدي القوم.

فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوجته أم حبيبة فبارك الله لرسول الله، وأخذ خالد الدنانير وأراد الانصراف.

فقال النجاشي: اجلسوا فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج. فدعا بطعام فأكلوا ثم انصرفوا.

قالت أم حبيبة: فلما وصل إلي المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها: إني كنت قد أعطيتك ما أعطيتك يومئذٍ ولا مال بيدي، فهذه خمسون مثقالاً فخذيها واستعيني بها.

فأبت أبرهة ذلك وقالت: عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئاً، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر. ولكن حاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه فلما قدمت على رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة، وأقرأته منها السلام.

فتبسم رسول ﷺ وقال: «وعليها السلام ورحمة الله وبركاته».

ولما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي من ابنته قال: ذلك الفحل لا يقرع أنفه. وأتى أبو سفيان المدينة لما علم بتجهيز النبي لغزو مكة، وكلمه أن يزيد في هدنة الحديبية فلم يقبل عليه رسول الله، فقام أبو سفيان ودخل على ابنته أم حبيبة، وأراد الجلوس على فراش رسول الله، فطوته رملة دونه. فقال: يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه؟

فقالت: بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت امرؤ نجس مشرك.

فقال: يا بنية لقد أصابك بعدي شر.

ولما مات أبو سفيان دعت أم حبيبة بطيب فطلت به ذراعيها وعارضيها وقالت: إني كنت عن هذا لغنية لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً».

ولما حوصر عثمان بن عفان جاءت أم حبيبة على بغلتها وقالت لهم: إن وصايا بني أمية إلى هذا الرجل فأحببت أن ألقاه فأسأله عن ذلك كيلا تهلك أموال أيتام وأرامل.

فقالوا: كاذبة، وضربوا وجه بغلتها، وأهووا بها، وقطعوا حبل البغلة بالسيف، فندت بأم حبيبة، فتلقاها الناس وقد مالت راحلتها، فتعلقوا بها وأخذوها، وقد كادت تقتل، ثم ذُهِبَ بها إلى بيتها.

روت أم حبيبة عن رسول الله ﷺ، وروى عنها البخاري ومسلم وغيرهم ومن ذلك أن أخاها معاوية بن أبي سفيان سألها: هل كان النبي ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامع فيه؟

فقالت: نعم؛ إذا لم ير فيه أذى.

وقالت أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «من صلى قبل الظهر أربعاً وبعده أربعاً حَرَّمه الله عز وجل على النار».

ولما كانت لحظة الوفاة دعت عائشة زوج النبي ﷺ وقالت: قد يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك.

فقالت عائشة: غفر الله لك ذلك كله، وتجاوز وحلّلك من ذلك. فقالت رملة: سررتني سرك الله.

وأرسلت إلى أم سلمة وقالت لها مثل ذلك.

وتوفيت رملة في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٤هـ.

٨٣١- رملة بنت الزبير (٠٠٠-٠٠٠) [١]

خرج عبدالملك بن مروان حاجاً ومعه خالد بن يزيد بن معاوية، وفي أثناء الطواف بالبيت أبصر خالد برملة بنت الزبير بن العوام فوقعت في قلبه، وعشقها عشقاً شديداً.

انقضى الحج وأراد عبد الملك الرجوع إلى بلده، فَهَمَّ خالد بالتخلف عنه فبعث عبد الملك يسأله عن سبب تخلفه، فأجابه بصراحة: يا أمير المؤمنين إنها رملة رأيتها تطوف بالبيت، لقد أذهلت عقلي، وإني لم أبدِ لك مابي إلا عندما عِتلَ صبري، ولقد عرضت النوم على عيني فلم تقبله والسلو على قلبي فامتنع منه.

فتعجب عبد الملك مما سمع وقال له: ما كنت أقول إن الهوى يستأثر مثلك.

---

(١) أعلام النساء ١/٤٦١، تراجم أعلام النساء ص١٤١.

فقال: وإني لأشد تعجباً من تعجبك مني، ولقد كنت أقول: إن الهوى لا يتمكن إلا من صنفين الشعراء والأعراب. فأما الشعراء فإنهم ألزموا قلوبهم الفكر في النساء والغزل فمالَ طبعهم إلى النساء فضعفت قلوبهم عن دفع الهوى فاستسلموا منقادين. وأما الأعراب فإن أحدهم يخلو بامرأته فلا يكون الغالب عليه غير حبه لها. وجملة أمري ما رأيت نظرة حارت بيني وبين الحزم، وحسنت عندي ركوب الإثم مثل نظرتي هذه.

فضحك عبد الملك وقال: أوكل هذا بلغ بك.؟

ثم وجه يخطب رملة على خالد، وذكروا ذلك لها، فقالت: لا والله أو يطلق نساءه.

فطلق نساءه ثم ظعن بها إلى الشام.

وأرسل الحجاج إلى خالد حاجبه عبيدالله بن وهب وقال له: ما كنت أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني، وكيف خطبت إلى قوم ليسوا لك بأكفاء. وهم الذين قارعوا أباك الخلافة ورموه بكل قبيحة، وشهدوا عليه وعلى جدك بالضلالة.

فنظر خالد طويلاً ثم قال: لولا أنك رسول والرسول لا يعاقب لقطعتك إرباً إرباً، ثم طرحتك على باب صاحبك.

قل له: ما كنت أرى أن الأمور بلغت بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء، وأما قولك لي: قارعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيح فإنها قريش يقارع بعضها بعضاً، فإذا أقر الله عز وجل الحق قراره كان تقاطعهم وتراحمهم على قدر أحلامهم وفضلهم.

وأما قولك: إنهم ليسوا بأكفاء فقاتلك الله يا حجاج، ما أقل علمك بأنساب قريش أيكون العوام كفوءًا لعبد المطلب بن هاشم بتزوجه صفية وبتزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد ولا تراهم أهلاً لأبي سفيان فرجع الحاجب إلى الحجاج وأعلمه بقول خالد.

٨٣٢- رملة بنت شيبة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رَمْلَةُ بنتُ شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبدِ شمسٍ القُرَشية العَبْشمية، ابنة عم هند بنت عتبة بن ربيعة، أمها أم شراك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر من بني عامر بن لؤي. تزوج رملة عثمان بن عفان.

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/٢٣٩ ، أسد الغابة ٧/١١٧ .

أسلمت رملة قديماً وهاجرت إلى المدينة مع زوجها، وكان زواج عثمان لها بعد زواجه من رقية وأم كلثوم ابنتي رسول الله.

أنجبت رملة من عثمان عائشة وأم أبان وأم عمرو.

ولما أسلمت رملة تعيبت عليها ابنة عمها هند دخولها الإسلام، وعيرتها بقتل أبيها شيبة يوم بدر.

فقالت لها:

لَحَا الرحمنُ صابِئَةً بِوَجٍّ ... ومَكَّةَ أو بأَطْرافِ الحَجُونِ

تَدين لمعشر قَتَلوا أَباها ... أَقَتْلُ أَبيك جاءَكِ باليقين؟!

٨٣٣- رملة بنت معاوية بن أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠) [1]

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان. من ربات الفصاحة والبلاغة، استمعت على مروان من كوة غرفتها فإذا هو يقول لزوجها عمرو بن عثمان بن عفان: ما أخذ هؤلاء الخلافة إلا باسم أبيك فما يمنعك أن تنهض بحقك فنحن أكثر منهم رجالاً، منا فلان ومنهم فلان حتى عدد رجالاً ثم قال: ومنا فلان وهو فضل حتى عدد فضول رجال بني أبي العاص على بني حرب. فلما تجهز عمرو بن عثمان للحج وتجهزت رملة في جهازه خرجت رملة إلى أبيها فقدمت عليه بالشام.

فقال: مالك يا بنية؟ أطلقك زوجك؟ قالت: لا. الكلب أضَن بشحمته من ذاك ولكنه فاخرني فكلما ذكر رجلاً من قومه ذكرت رجلاً من قومي حتى عَدَّ ابنيّ منه فوددت أن بيني وبينه البحر الأخضر. وأخبرته كلام مروان لعمرو بن عثمان. فقال لها: يا بنية آل أبي سفيان أقل حظاً في الرجال من أن تكوني رجلاً. وكتب معاوية إلى مروان:

أواضعَ رِجلٍ فوق أخرى تَعُدُّنا ... عديدَ الحصى ما إن تزال تكاثر

وأُمُّكُم تُزجي تُؤاماً لبعلها ... وأُمُّ أخيكم نَزرة الوَلْدِ عاقر

---

(١) الإصابة لابن حجر ٨/٨٦.

اشهد يا مروان أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ودين الله دخلاً وعباد الله خولاً». فكتب إليه مروان: أما بعد يا معاوية فإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة والسلام.

٨٣٤- رميثة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رُمَيثة الأنصارية، جدة عاصم بن قتادة الأنصاري التابعي المشهور.

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة. وروى عنها ابن رميثة. وأخرج لها الترمذي.

٨٣٥- رُمَيثَة البَصْريَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

رُمَيْثَة، ذكرها المِزِيُّ غَيْرَ مَنْسوبةٍ، وعَدها في أهل البصرة، وقال: روت عن عائشة، زوج النبي ﷺ، وروى عنها سليمان التيميُّ، وروى لها ابن ماجه[٣]. وقد جهلها الحافظان الذهبي، وابن حجر.

٨٣٦- رُمَيْثَةُ بنت الحارث الأزْديَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

رُمَيْثَةُ بنت الحارث بن الطُّفَيْل بن سَخْبرة الأزْدِيَة، أخت عوف بن الحارث، أخي عائشة أم المؤمنين من الرضاعة، وقيل: إنها أم عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، المعروف بابن أبي عتيق.

تابعية أدركت أمَ سَلَمةَ، زوج النبي ﷺ، وروت عنها، وعنها روى أخوها عوف بن الحارث، وروى لها النَّسائي.

ذكرها ابن حجر في التقريب وقال: مقبولة. لكن الذهبي ذكرها في المجهولات.

ذكرها ابن حبان في «الثقات».

٨٣٧- رميثة بنت حكيم (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

رميثة بنت حكيم. راوية من راويات الحديث. روت عن عائشة.

---

(١) الإصابة لابن حجر ٨٦/٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٧٦/٣٥، ١٨١، ميزان الاعتدال ٦٠٦/٤، تقريب التهذيب ٥٩٨/٢، ٥٩٩.

(٣) هو الحديث رقم (٣٤٠٧) وحسّن البوصيري إسناده في «زوائد ابن ماجه».

(٤) أسد الغابة ١١٨/٦.

٨٣٨- رُمَيْثَةُ جدة عَاصِم بن قَتَادة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رُمَيْثَة جدة عَاصِم بن عُمر بن قَتادة، وقال أبو عمر: هي بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

ذكرها ابن حبان وقال: لها صحبة.

وقال المزي في تهذيبه: رَوَتْ عن رسول الله ﷺ، كما روت عن عائشة أم المؤمنين. وروى عنها عاصم بن عمر بن قتادة، ومحمد بن المُنْكَدِر، وروى لها الترمذي في الشمائل أنَّها قالت: سمعت رسول الله ﷺ ولو أشاءُ أن أُقَبِّلَ الخَاتَم الذي بين كتِفَيْه من قُربي منه لفعلت يقول لسعدِ بنِ معاذٍ يومَ مات: «اهتزَّ له عَرْشُ الرحمن[٢]».

٨٣٩- الرميصاء: أم سليم (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

هي الرميصاء بنت مِلحان بن خالد بن زيد بن حرام، وقيل الغُمَيصاء. أم أنس بن مالك.

أمها مليكة بنت مالك بن عدي، وزوجها مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد. فولدت له أنس بن مالك.

أسلمت الرميصاء وبايعت رسول الله ﷺ، وشهدت يوم أحد ويوم حنين مع رسول الله تداوي الجرحى، وتسقي العطشى، وتضرب المشركين بخنجرها.

ولما أسلمت الرميصاء كان زوجها أبو أنس غائباً، فلما عاد وجدها على غير دينه فقال لها: أصبوت؟

قالت: ما صبوت ولكني آمنت بهذا الرجل، وجعلت تلقن أنساً الشهادة وتقول: له قل لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ففعل.

---

(١) ثقات ابن حبان ٣/١٣٤ ، الاستيعاب ٤/١٨٤٦ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٧٨ .

(٢) أخرجه الترمذي في الشمائل (١٨)، كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/٣٢٩ .

(٣) الإصابة ٦/٢٦٥ ، أسد الغابة ٧/١١٩ ، الطبقات الكبرى ٨/٤٢٤ ، تراجم أعلام النساء ص٥٠٧ ، حلية الأولياء ٢/٥٧ ، أعلام النساء ٢/٢٥٦ .

فقال لها أبوه: لا تفسدي عليَّ ابني، وخرج من بيته فلقيه عدو له فقتله، فلما بلغها خبر قتله قالت: لا أفطم أنساً حتى يدع الثدي.

وبعد حين خطبها أبو طلحة وكان رجلاً مشركاً فقالت له: أما إني فيك لراغبة وما مثلك يرد، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فإن تسلم فذلك مهري ولا أسألك غيره.

وقالت له: أرأيت حجراً تعبده لا يضرك ولا ينفعك، أو خشبة تأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك، هل ينفعك؟

فوقع في قلبه كلامها، فانطلق أبو طلحة يريد النبي والرسول ﷺ جالس في أصحابه، فلما رآه قال: «جاءكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيه» فأخبر أبو طلحة لرسول الله الخبر وتزوجها أبو طلحة وكان صداقها أعظم صداق، فهي رضيت الإسلام مهراً لها.

وزارها النبي ﷺ في بيتها وصلى عندها صلاة تطوعاً. وقال لها: «يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً، ثم سلي الله ما شئت فإنه يقال لك: نعم نعم نعم».

وكان النبي ﷺ لا يدخل بيتاً غير بيت أم سليم إلا على أزواجه، فسئل عن ذلك فقال: إني أرحمها، قتل أخوها معي.

ونام القيلولة عندها ذات مرة فعرق، فجاءت أم سليم بقارورة وسَلَتَت العرق فيها، فاستيقظ رسول الله ﷺ وأم سليم تمسح العرق فقال: «يا أم سليم ما تصنعين»؟ فقالت: آخذ عرقك لأجعله في طيبنا وهو أطيب الطيب.

دخل رسول الله ﷺ على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال: «أعيدوا سمنكم في سقائكم وتمركم في وِعائكم فإني صائم»، ثم قام في ناحية البيت فصلى صلاة غير المكتوبة ودعا لأم سليم ولأهل بيتها.

فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة.

قال: ما هي؟

قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا له به.

ثم قال: اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له.

فكان من أكثر الأنصار مالاً.

وحج رسول الله ﷺ فسأل: «ما لأم سليم لم تحج معنا العام»؟

قالت: يا نبي الله كان لزوجي ناضحان، فأما أحدهما فحج عليه، وأما الآخر فتركه يسقي عليه نخله.

فقال: «إذا كان رمضان أو شهر الصوم فاعتمري فيه فإن عمرة فيه تقضي مكان حجة.

وكان لأبي طلحة ابن من أم سليم يشتكي، فلما خرج أبو طلحة من بيته مات الغلام فقالت لأهلها: لا تخبروا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه.

فجاء زوجها، فقربت لها عشاءه وشرابه فأكل وشرب، ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك، فقضى حاجته منها.

فلما عرفت أنه قد أكل وروي وقضى حاجته منها قالت: يا أبا طلحة أرأيت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألهم أن يحبسوا عاريتهم؟ قال: لا.

قالت: فإن ابنك عارية من الله عز وجل، والله عز وجل قد قبضه، فغضب أبو طلحة وقال لها: تركتيني حتى تلطخت بما تلطخت به، ثم تُحدِّثيني بموت ابني! فانطلق إلى رسول الله وقال له: يا نبي الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «بارك الله لكما في غابر ليلتكما».

فحملت أم سليم في تلك الليلة بعبد الله بن أبي طلحة. وكان له أولاد سبعة كلهم قد ختم القرآن.

وحنك رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي طلحة بثلاث تمرات عجوة يمضغها حتى إذا أمعن في مضغها بزقها في فيه ثم حنكه بها.

فجعل الصبي يتلمظ فيقول النبي ﷺ: «حب الأنصار التمر».

قال رسول الله ﷺ عنها: «رأيت أني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة».

٨٤٠- رميم بنت أحمر بن جندل السعدي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

رميم بنت أحمر بن جندل السعدي. كانت سبباً لوأد قيس بناته وذلك أن المشمرج اليشكري أغار على بني سعد فسبى منهم نساء واستاق أموالاً وكان في النساء امرأة خالها قيس تدعى رميم. فرحل قيس إليهم يسألهم أن يهبوها أو يفدوها فوجد عمرو بن المشمرج قد اصطفاها فانصرف قيس فوأد كل بنت وجعل ذلك سنة كل بنت تولد له. واقتدت به العرب في ذلك فكان كل سيد يولد له بنت يئدها خوفاً من الفضيحة.

٨٤١- رواحةُ البَيْروتيَّةُ (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رَواحة بنتُ أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعي البيروتية، ذكرها ابن عساكر في تاريخه، وقال: حدَّثت عن أبيها، وروى عنها عبد الرحمن بن عبد الغفار بن عثمان البيروتي.

٨٤٢- روب متى (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

روب متى، مغنية هندية بارعة في فنون الموسيقى ذات حسن وجمال ونكتة، وتوفيت في القرن العاشر للهجرة.

٨٤٣- روضة بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

روضة بنت عمرو، قيل: إنها من بنات الفرس.

وقال آخرون: إنها امرأة من كندة. وقال قوم: إنها من أهل اليمن.

كان يعشقها وَضَّاح اليمن فذهبت به كل مذهب فخطبها. فامتنع قومها من تزويجه إياها. وعاتبه أهله وعشيرته فقال في ذلك:

يـا أيـهـا الـقـلـبُ بـعـضَ مـا تـجِـدُ ... قـد يـعـشـقُ الـمـرءُ ثـم يَـتَّـئِـدُ

قـد يـكـتُـم الـمـرءُ حـبَّـه حِـقَـبـاً ... وَهْـو عَـمـيـدٌ وقـلـبُـهُ كَـمِـدُ

---

(١) الأغاني ١٨/ ٦٨ .

(٢) تاريخ دمشق ٣٥/ ٨٠، تراجم النساء ١٠٠ .

(٣) أعلام النساء ١/ ٤٧٠ ، عن مشاهير النساء.

(٤) الأغاني للأصبهاني ٦/ ٢٠٠ .

٨٤٤- رَيَّا السُّلَميَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

رَيَّا بنت الغِطْريف السُّلَميَّةُ شاعرة من العصر الأموي، كانت تسكن بادية السَّماوةِ، بين الكوفة والشام، مع والديها. وهي صاحبة الخبر المشهور مع الشاعر عتبة بن الحُباب الأنصاري، وكان قد أحبها، فخطبها من أبيها، فزوَّجه بها، وأقبَلَتْ معه من السَّماوةِ يريدان المدينة، فخرجت عليهما خيل وقُتِل عُتْبةُ، فرثَتْه ريَا بأبيات من الشعر، ثم ماتت على أثره، ودفنت بجانبه.

٨٤٥- رَيَّا حاضنة يزيد (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

ريا حاضنة يزيد بن معاوية، شاعرة من شواعر العرب ذات حسن وجمال ورأي وعقل. فكانت بنو أمية يكرمونها ويقولون: بلغت ريا من السن مائة سنة.

وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة.

فكان كل من رآها من بني أمية يكرمها، وعاشت حتى أدركت دولة بني العباس.

٨٤٦- الريباس أم كلثوم المغنية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

الريباس أم كلثوم المغنية. شاعرة من أشعر نساء عصرها ومغنية من أحسن النساء غناء. فقد حدث الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري فقال: جمعني وإياها الطريق وهي وافدة على دغفل فاستنشدتها فأنشدت قصيدة منها:

كـأنَّ الـريـاحَ الـهُـوجَ غـادرْن فـوقـهـا ... مـن الـبـارح الـصـيـفـيِّ بَـرْداً مُـسَـهَّـمـاً

٨٤٧- ريحانة بنت معد يكرب (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ريحانة بنت معد يكرب، شاعرة من شواعر العرب سباها أبو دريد بن الصمة الشاعر ثم تزوجها فولدت منه بنيه. طلبت ريحانة من دريد بن الصمة بعد حول من مقتل أخيه أن يثأر لأخيه وأن يستعين بخاله وعشيرته من زبيد. وفرحت كثيراً بعد أن أدرك ثأره.

---

(١) الدر المنثور ٢١٣ .

(٢) تراجم النساء ١٠١ .

(٣) دمية القصر وعصرة أهل العصر ١٠٦/١ .

(٤) أعلام النساء ٤٧٥/١ ، عن الأغاني ١٧٥/١٥ .

٨٤٨- رَيْحَانَة سُرِيَّةُ رسول الله ﷺ (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رَيْحَانة سُرِّيَّةُ رسول الله ﷺ، اختلف في نسبها، فقال ابن إسحاق: هي ريحانة بنت عمر بن خُنَافة، إحدى نساء بني عمرو بن قُريظة.

وقال أبو عمر: هي ريحانة بنت شمعون بن زيد بن قثامة، من بني قُريظة، وقيل: من بني النضير.

وقال ابن سعد: ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُنافة بن شمعون بن زيد، من بني النضير، وكانت متزوجة رجلاً من بني قريظة.

كما اختلف في سنة وفَاتِها، فقيل: تُوفِّيَتْ سَنَة عشر لما رجع رسول الله ﷺ من حَجَّةِ الوداع.

وعن ابن إسحاق: أن النبي ﷺ توفي عنها وهي في مُلكِهِ، كان رسول الله ﷺ عرض عليها أن يتزوجها ويَضْربَ عليها الحجاب، فقالت: يا رسول الله، بل تتركني في ملكك، فهو أخَفُّ علي وعليك. فتركها، وحين سباها قد تعصَّت بالإسلام وأبت إلا اليهودية، فوجد رسول الله ﷺ في نَفْسِه، وبينما هو مع أصحابه، إذ سمع وقع نعلين خلفه، فقال: هذا ثعلبة بن سَعْيَةَ يُبَشِّرني بإسلامِ رَيْحانَةَ، فَبَشَّرَهُ بإسلامها.

٨٤٩- ريد خانم (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

ريد خانم، شاعرة وأديبة تركية ولدت في القسطنطينية في القرن الثالث عشر للهجرة، واحترفت صنعة التعليم فأصبحت المعلمة الأولى في مدرسة يوسف باشا، ولما جلس السلطان مراد الخامس قالت في جلوسه أبياتاً من الشعر.

٨٥٠- رَيْطَة بنت أبي أُميَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

رَيْطَة بنت أبي أُميَّة بن عبدالله بن عُمر بن مخزوم المخزومية، أخت أم سلمة، زوج رسول الله ﷺ.

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٢٤٥ ، طبقات ابن سعد ٨/١٢٩ ، الاستيعاب ٤/١٨٤٧ ، أسد الغابة ٦/١٢٠ ، الإصابة ٨/٨٧ ، الأعلام ٣/٣٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/٨٧ .

(٢) أعلام النساء ١/٤٥٧ ، عن مشاهير النساء.

(٣) الإصابة ٨/٨٨ .

٨٥١- ريطة بنت جذل الطَّعان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ريطة بنت جذل الطَّعان. شاعرة من شواعر العرب. أغارت بنو كنانة على بني جُشم فقتلوا وأسروا دريد بن الصمَّة فقالت ريطة:

سنجزي دُريداً عن ربيعةَ نعمةً ... وكلُّ امرئ يُجزَى بما كان قَدَّما

فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه ... وإن كان شراً كان شراً مُذمَّما

سنجزيه نُعمى لم تكن بصغيرةٍ ... بإعطائه الرُمحَ الطويلَ المقدَّما

٨٥٢- رَيْطَة بنت حُرَيْث (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رَيْطة بنت حُريث، ذكرها المزِّيُّ وقال: حديثُها في أهل البصرة، روت عن كَبْشَةَ بنت أبي مريم، وروى عنها ثابت بن عمارة، وروى لها أبو داود.

وقد جهلها الحافظان الذهبي، وابن حجر.

٨٥٣- رَيْطَة الحنفيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

رَيْطَةُ الحنفية، ذكرها ابن سعد في النساء اللواتي لم يَرْوين عن رسول الله ﷺ، وروين عن أزواجه، فقال: أدركت عائشة، أم المؤمنين، وروت عنها.

٨٥٤- ريطة بنت سفيان الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ريطة بنت سفيان الخزاعية. محدثة حدثت عن النبي ﷺ وشهدت بيعة النساء للنبي ﷺ.

٨٥٥- ريطة بنت عاصم (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ريطة بنت عاصم، شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية وقالت ترثي قومها:

وقفتُ فأبكتْني بدارِ عشيرتي ... على رُزئهنَ الباكياتُ الحوابِرُ

غَدَوا كسيوفِ الهندِ وُرَّادَ حَوْمَةٍ ... من الموت أعيا وِرْدَهُنَّ المصَادِرُ

فوارسُ حَامَوا عن حريمي وحافظوا ... بدَارَ المنايا والقنا مُتشاجِرُ

---

(١) أعلام النساء ٤٧٦/١ ، عن الأمالي، الأغاني ٣٣/١٦ .

(٢) تهذيب الكمال ١٨٢/٣٥ ، ميزان الاعتدال ٦٠٦/٤ ، تقريب التهذيب ٥٩٩/٢ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٨٣/٨ .

(٤) الاستيعاب ١٨٤٧/٤ .

(٥) أعلام النساء ٤٧٧/١ ، عن ديوان الحماسة.

٨٥٦- ريطة بنت عاصية البهزية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

ريطة بنت عاصية البهزية . وقيل: رابطة البهزية . شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها عمراً وكان قد قتل يوم الجُرف، قتله بنوسهم بن معاوية وهم بطن من هذيل فقالت ريطة ترثيه:

شَبَّتْ هُذيلٌ وبهزٌ بينها ترةً ... فلا تبوخُ ولا يرتد صاليها

إن ابنَ عاصية المقتولَ بينكما ... خلَّى عليَّ فجاجاً كان يحميها

٨٥٧- ريطة بنت أبي العباس (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

ريطة بنت أبي العباس السفاح. من ربات النفوذ والسلطان والإدارة. دعا المنصور لما عزم على الحج ريطة بنت أبي العباس امرأة المهدي، فأوصاها بما أراد وعهد إليها ودفع إليها مفاتيح الخزائن وتقدم إليها وأحلفها ووكد الأيمان. وتوفيت لشهور خلت أيام الرشيد. وقيل: في آخر أيام الهادي.

٨٥٨- ريطة بنت العباس السلمي (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

ريطة بنت العباس بن أنس[٤] السلمي. شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي:

لعمري وما عُمري عليَّ بهين ... لنعم الفتى أرديتم آل خثعما

وكان إذا ما أوردَ الخيلَ بيشةً[٥] ... إلى هَضْب أشراكٍ أناخَ فَأَلْجما

فأرسلَها رهواً رِعالاً كأنها ... جرادٌ زفتهُ ريحُ نجدٍ فأتهمَا

٨٥٩- ريطة بنت عبدالله الثقفية (٠٠٠-٠٠٠) [٦]

ريطة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية. راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها أخوها عبيدالله بن عبد الله الثقفي. وكانت امرأة ذات صنعة تبيع منها وليس

---

(١) أعلام النساء ١/٤٧٧ ، عن شواعر الجاهلية.

(٢) مروج الذهب ٤/١٩٧ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/٥١٣.

(٣) معجم ما استعجم للبكري ٤/٤٩٢ .

(٤) المعروف بالأصم.

(٥) بيشة: واد من أودية تهامة.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩٠ .

لها ولا لزوجها ولا لولدها شيء فسألت النبي ﷺ عن النفقة. فقال: لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم.

٨٦٠- رَيْطَة بنت عُبَيْد الله (٠٠٠-٠٠٠) [١]

رَيْطَة، وقيل: رائِطة بنت عُبَيْد الله بن عبد الحجر، والدة أبي العباس السفاح.

قال بن عساكر: كانت تسكن الحُمَيْمَةَ[٢]، وكانت قبل محمد بن علي تحت عبدالله بن عبد الملك بن مروان.

٨٦١- ريطة بنت عبيدالله (٠٠٠-٣٣٦هـ) [٣]

ريطة بنت عبيدالله.

من ربات العبادة والصلاح صحبت أبا عثمان النيسابوري، وأقرانه وحفظت عنهم من كلامهم وصلّت حتى أقعدت، وكان مشايخ الزهاد يزورونها. توفيت في المحرم سنة ٣٣٦هـ.

٨٦٢- ريطة بنت العجْلان الهذلية (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

شاعرة من شواعر العرب، رثت أخاها عمرو بن العجلان بن عامر، وذلك أن عمراً أحب أم جليحة وأحبته، فوجد أهلها عليهما، وطلبوا دم عمرو فخرجوا في أثره وخرج هارباً منهم فتبعوه حتى قتلوه وأخذوا سلبه.

فرجعوا به إلى أم جليحة فقالوا لها: يا أم جليحة ما رأيك في عمرو؟

قالت: رأيي والله أنكم طلبتموه سريعاً ووجدتموه تبيعاً ووضعتموه صريعاً.

فقالوا: والله لقد قتلناه.

قالت: والله ما أراكم فعلتم.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٩/١٦١ .

(٢) الحُمَيْمَة: بلد من أرض الشراة في أطراف الشام كانت منزلاً لبني العباس، وهي الآن من أعمال الأردن.

(٣) المنتظم ١٤/٦٧ ، وصفة الصفوة ٢/ ٣٠ .

(٤) أعلام النساء ١/ ٤٨٠ ، تراجم أعلام النساء ص١٤٦ .

فطرحوا إليها ثيابه فأخذتها فشمتها وقالت: ريح عطر وثوب عمرو، أما والله ما وجدتموه ذا حجزة جافية ولا ضالة كافية.

فقالت ترثي أخاها:

كُلُّ امرئٍ لمحال الدهر مكروبُ ... وكلُّ من غالبَ الأيامَ مغلوبُ
وكلُّ حيٍّ وإن عَزُّوا وإن سلموا ... يوماً طريقُهُم في الشر رُعْبوبُ
أبلِغ هذيلاً وأبلِغ من يبلِّغُها ... عني رسولاً وبعضُ الغيِّ تكذيبُ
بأن ذا الكلبَ عمراً خيرُهم نسباً ... ببطن شريانَ يعوي حولَه الذيبُ
الطاعنُ الطعنةَ النجلاءَ يتبعها ... مثعنجرٌ من نَجيع الجوفِ أسكوبُ
والتاركُ القرنَ مُصْفراً أنامِلُه ... كأنه من رجيع الجوف مَخضوبُ
تَمشي النسورُ إليه وَهْي لاهية ... مَشْيَ العذارى عليهن الجلابيبُ
والمخرجُ العاتَقَ العذراءَ مذعِنةً ... في السَّبْي ينفح من أَرْدانِها الطيبُ

٨٦٣- ريطة بنت منبه بن عامر (٠٠٠-٠٠٠) [١]

ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر. من ربات الحرب والغزو خرجت إلى غزوة أحد بجيش كفار قريش. ثم أسلمت يوم الفتح. فأتت رسول الله ﷺ فبايعته.

٨٦٤- ريق المغنية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

رَيِّقُ المُغَنِّيَة. مغنية من أشهر المغنيات في العصر العباسي، تعلمته من إبراهيم بن المهدي.

٨٦٥- ريم جارية أشجع بن عمر (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

ريم جارية أشجع بن عمر السلمي. كان يعشقها أشجع ويجد بها وجداً شديداً وكانت تحلف له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره فقال فيها:

إذا غمضت فوقي جُفونُ حَفيرةٍ ... من الأرض فابكيني بما كنتُ أصنعُ

---

(١) أسد الغابة ١٦/١٢١.

(٢) أعلام النساء ١/٤٨١، عن الأغاني.

(٣) الأغاني ١٤/١٦٣-١٦٥.

٨٧٢- ريم معشوقة مطيع بن إياس (٠٠٠-٠٠٠) [١]

ريم معشوقة مطيع بن إياس[٢]. كان يهواها مطيع بن إياس، وكانت لبعض النخاسين فقال فيها :

يا ريمُ قد أتلفتِ روحي فما ... منها معي إلا القليلُ الحقيرُ
فأذنبي إن لم تُذنبي ... فِيَّ ذنوباً إن ربي غفورُ
ماذا على أهلكِ لو جدتِ لي ... وزرتِني يا ريمُ فيمن يَزورُ

(١) الأغاني ١٣/ ٣٠٠ .
(٢) شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

obeikandl.com